

علاج أمراض القلوب في عشرين خطوة (٥) | حلقة ٤٣ من برنامج

قلوب - رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب وقلب وليس بوسعه الا الشكاوى وقلب اجرة مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان ما هو المشكاة ما بين الحنان. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فلا زلنا ايها الاحبة مع علاج امراض القلوب - [00:01:00](#)

ومع العلاج الثامن عشر على ما اذكر هو علاج قد يستغربه البعض الا وهو ان تقوم المؤسسات التربوية والدينية والتعليمية والاعلامية بدورها وواجبها هذا دواء عملي لامراض القلوب بنوعها وشبهات لابد من تفعيله - [00:01:18](#)

بلا ابطاء للخروج من هذه الامراض المهلكة للخروج من هذا الواقع المزري ومن التخلف عن الركب بعيد هذا العلاج وحده يحتاج الى لقاءات الاسرة مثلا ادي المؤسسة العظيمة عليها واجب عظيم - [00:01:40](#)

ولها دور كبير المحض التربوي الاول الذي يخط الخطوط الاولى في عقول وقلوب ابنائنا الذين هم حاضر الامة ومستقبلها والتي عليها اي على هذه الخطوط ينشئون ويتربون ويزداد اللام اذا علمنا ان كثيرا من الاسر قد استقلت تربويا - [00:01:58](#)

وشعر كثير من ابنائنا في داخل بيوت باليتم التربوي فليس اليتم من انتهى بواه وخلفاه في هم الحياة ذليلا ان اليتم هو الذي ترى له اما تخلت او ابا مشغولة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة - [00:02:19](#)

غلاظ في يد يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرن. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. الامام راع ومسروع عن رعيته. والرجل ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها مسئولة عن رعيته. والخادم راع في مال سيدي ومسؤول عن رايته. وكلكم راع ومسؤول - [00:02:38](#)

ويقول في رواية معقل ابن يسار ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت ويوم يموت. وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. فالاسرة عليها يجب ان تقوم به من غرس العقيدة الصحيحة والايمان الصحيح في قلوب الابناء - [00:02:58](#)

وبعث رح الحب لله والخوف من الله. والحرص الشديد على العبادة والتحلي بمكارم الاخلاق واحياء قيمة العمل للدين وللدنيا. اما المؤسسة الدينية عليها دور كبير جدا الخروج من هذه الامراض المهلكة لشبابنا - [00:03:15](#)

ومن هذه الامراض المهلكة لمجتمعنا والخروج من هذه الغفلة الرهيب هو التخلف المهين في ظل هذه العولمة والعلمنة والحدثة ووسائل الاتصال الحديثة فتستطيع المؤسسة الدينية باذن الله بالوسائل الحديثة ان تحافظ على الهوية - [00:03:33](#)

وان تعزز الانتماء للدين ثم للوطن وان توجه لترشيد سلوك الافراد والمجتمع من خلال مساجدها الكثيرة التي تنتشر في كل مكان على ارض الوطن. وعلى ارض الامة من دور تحفيظ القرآن من خلال وسائل الاعلام من خلال وسائل الاتصال حديثة تستطيع المؤسسة الدينية ان تصل الى كل افراد المجتمع - [00:03:54](#)

لتحصين العقول وتصحيح الافهام وتسديد الاقوال والاعمال والاحوال وان تحمي شبابنا واولادنا من الغرق في بحور الشبهات والسقوط في شبك الشبهات الشبهات الخطيرة التي تبدأ بالتفكير وتخلص الى التكفير وتنتهي بالتفجير والتدمير - [00:04:18](#)

الدين الصحيح قرآنا وسنة بفهم دقيق وواع عميق هو الدعامه الاولى. لامن المجتمع وامانه وسلامه. وهذا توقف نجاحه على

دور الاسرة وعلى دور المؤسسة الدينية ورجالها الذين يدركون خطورة المرحلة - 00:04:40

يجب ان نشارك بشكل فعال مع المؤسسة الدينية وهذا دور مهم جدا لها ان تشارك بشكل فعال في نهضة المجتمع باسعاد افراده بالتعاون البناء وتعاونه على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. بتحقيق التكافل الاجتماعي دينيا واخلاقيا واقتصاديا.

في مجال - 00:04:59

الاسرة تيسير الزواج لشبابنا التركيز على عدم مغالاة في المهور آآ المساعدة للمرضى والفقراء والمحتاجين والمعوقين والمشردين واللاجئين والمهجرين الى غير ذلك. اما المؤسسة التعليمية فعليها دور كبير جدا. لعلاج امراض القلوب كلها - 00:05:21

للخروج بالفرض من ازمة الوعي الى وعي الازمة للانتقال من هذه السطحية المهينة الى الوعي الدقيق والفاهم العميق. ليكون الفرد المسلم قادرا على الابداع والاثراء لرصيده العلمي والعمل والمعرفي والتربوي - 00:05:43

ولرصيد مجتمعي وامته العملية التربوية في ازمة خطيرة وتفرض على المتخصصين المخلصين. وما اكثرهم في الامة ان يعيدوا النظر من جديد في دراسة جذور المشكلة وعناصر العملية التربوية واهدافها بداية بالمدرس والطالب وانتهاء بالمنهج والغاية التي - 00:06:00

نريدها من وراء هذا التعليم. اما المؤسسة الاعلامية ووسائل الاتصال حديثة كالانترنت فحدث ولا حرج. فلا ابالغ ان قلت تحكم العالم الان وتتحكم في تشكيل التفكير وعقول وقلوب اولادنا. وهي سلاح ذو حدين. قد تكون نعمة وقد تكون نقمة. فاذا قامت بدورها

المنشود من - 00:06:22

سن العقول وتصحيح الافهام والافكار ومعالجة الظواهر السلبية والعقائد الفاسدة والباطلة والاخلاق الكاسلة اذا ادت هذا الدور الواجب اعادت للمجتمع بناءه علميا وعمليا وعقليا واخلاقيا. وساهمت في نهضة الامة واخرجتها من التبعية الى الريادة. ودفعت

عجلة - 00:06:42

في كل مجالات الحياة بالجملة لو قامت هذه المؤسسات بدورها المنشود وواجهها الحتمي لكانت علاجا فعالا. لا اقول مرض القلب فحسب بل لامراض القلب وللخروج من كل هذه الازمات والامراض التي تمر بها امتنا ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله ان يسد

القائمين على كل هذه - 00:07:04

المؤسسات انه ولي ذلك والقادر عليه. التاسع عشر على سبيل الاختصار قيام الليل قيام الليل دواء عذب حلو المذاق لا يعرف حلاوته الا من حافظوا على الصلاة المفروضة. كل يوم خمس مرات - 00:07:24

فلما اشتدت حلاوتهم حلاوة الصلوات في قلوبهم راحوا ينتظرونه قيام الليل الليل انس المحبين وروضة المشتاقين حتى اذا ما جنهم الليل واختلط الظلام ونصبت الفرش وخلي كل حبيب بحبيبه. قاموا فنصبوا الى الله اقدامهم. واقتروشوا على ارض العبودية جباههم - 00:07:42

وطرحه بين يدي سيدهم ومولاهم قلوبهم مقام طويلا يتلون قرآنه ويطلبون احسانه انعامه ورب الكعبة ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف من نوره في قلوبهم قيل للحسن ما بال المتجددين احسن الناس وجوها - 00:08:08

قال لانه خلوا بالرحمن فالمسهم نورا من نوره وكان قيام الليل فريضة في اول الامر يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا والحديث ايضا في صحيح مسلم من حديث عائشة قالت ان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة. فقام نبي الله صلى

الله عليه وسلم واصحابه حولا كاملا - 00:08:27

وامسك الله خاتمها اثنتي عشرة شهرا في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف. فصار قيام الليل تطوعا بعد ان صار فريضة. قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهولا. ومن الليل فتهجد - 00:08:50

به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا نعم وقال سبحانه وتعالى ومن الليل فاسجد له. وسبحه ليلا طويلا وفي صحيح مسلم حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - 00:09:10

وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة صلاة الليل. لان الله جل جلاله ينتزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر تنزلا يليق بجلاله وينادي

على عباده ويقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له؟ - [00:09:31](#)

من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ فلا زالوا كذلك حتى يضيء الفجر. قم بين يدي الله تبارك وتعالى ان في الليل الى ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياه وذلك كل ليلة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر. فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن فقيام الليل شرف المؤمنين ودأب الصالحين وقربة لرب العالمين وتكفير للذنوب ولسيئات المذنبين ومن - [00:10:08](#)
عن اثم الاثمين. ومطاردة للداء عن الجسد بفضل من اذا مرضت فهو يشفين. ويا له والله من فضل لا يحرم منه الا محروم ولا يتخلى عنه الا مخذول. ولا حول ولا قوة الا بالله. ولذلك - [00:10:28](#)

اذا ادعى رجل انه من الصالحين ولم يقم الليل فهو احد الكذابين فهو احد الكذابين قال ربنا جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث يا محمد عش ما شئت فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت - [00:10:46](#)

فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل. وان عز واستغناؤه عن الناس. وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل خلي بالك عشان تعرف ان كنت من الصالحين من الكاذبين عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم - [00:11:04](#)

انه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم. ومكفرة للسيئات ومنهات عن الاثم وقائم الليل الذي يترك زوجته الحسناء ويترك لذة الفراش والغطاء ويقول وعجلت اليك ربي لترضى هذا يرضى الله عنه - [00:11:22](#)

ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فنة قاتل وراها بنفسه لله عز وجل. فاما ان يقتل واما ان ينصره الله تبارك وتعالى. والذي له امرأة - [00:11:46](#)

حسنة وفراش لين حسن ويقوم من الليل يذر شهوته يذكر الله ويناجيه ولو شاء اذا رقد والذي يكون في السفر وكان معه رق سهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام هو في السحر - [00:12:02](#)

في سراء او ضراء يعني بين يدي رب الارض والسماء. سبحانه وتعالى. الشاهد يا اخواني ويا اخواتي ان قيام الليل من اشرف الطاعات واجل العبادات والعبوديات التي تقرب العبد من رب الارض والسموات. واكتفي بهذا القدر في هذا الدواء وفي هذا العلاج العظيم - [00:12:19](#)

امراض القلوب لاختم علاج امراض القلب بهذا العلاج العظيم الا وهو الدعاء ما اعظمه واشرف واكرمه واجله والله من دواء. لكل امراض القلوب. بل ولكل مرض وداء. وهل يستطيع الانسان في ظل هذا الواقع الاليم - [00:12:44](#)

المشحون بالفتن والمحن والازمات وطغيان الماديات والشهوات ان ينجو ويسلم الا بصدق اللجئ الى الله تعالى. الا بالتضرع والتذلل والانكسار بين يديه بحب وافتقار الا بان يبدي عجزه وفقره وضعفه وتقصيره - [00:13:07](#)

بين يدي سيدي ومولاه قال النبي استر ثوب الرجا والناس قد رقدوا وبت اشكو الى مولاي ما اجد وقلت يا املي في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد اشكو اليك امورا انت تعلمها - [00:13:25](#)

ما لي على حملها صبر ولا جلد وقد مددت يدي بالذل مبتهلا اليك يا خير من مدت اليه يده فلا تردنها يا رب خائبة فبحر جودك يروي كل من يرد - [00:13:43](#)

انه الدعاء ثم الدعاء ثم الدعاء الذي سماه الله عباده. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. لم يقل عن دعائي بل قال عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. بل وسمى الله الدعاء - [00:13:57](#)

فقال سبحانه وتعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين ادعوهم مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:14:18](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال عنه امام الانبياء صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة هو من اجل العبادات واعظم الطاعات واقرب القربات ولو عند الله مكانة عالية - [00:14:36](#)

ومنزلة سامية وستعجبون اذا قلت لكم لقد افتتح الله كتابه بالدعاء وختمه بالدعاء سورة الفاتحة مشتملة على دعاء الله باجل المطالب واكمل المقاصد الا وهو سؤال الله الهداية الى الصراط المستقيم. والاعانة على عبادته والقيام بطاعته سبحانه - [00:14:54](#) اما سورة الناس ومشتملة على دعاء الله بالاستعاذة به سبحانه وتعالى من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. وفي اللي رواه احمد والترمذي حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه -

[00:15:17](#)

الله يريد منك ان تدعوه وان تسأله وان تلج عليه في المسألة لان من ترك الدعاء بالكلية فقد ترك عبادة عظيمة جليلة. وذلك قد يشعر بتكبر العبد ودعواه انه ليس في حاجة الى سيده ومولاه - [00:15:37](#)

وفي الحديث الصحيح من حديث سلمان ان النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين. وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم - [00:15:58](#)

يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة. واما ان يصرف عنه من سوء مثلها - [00:16:17](#)

وقالوا اذا نكثت يا رسول الله. قال الله اكثر ولذا قال صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز وجل والله تبارك وتعالى يحب الملحين عليه في الدعاء - [00:16:36](#)

المنكسرين بين يديه المحققين لعبوديتهم في غاية الحب له والرضا عنه ولذا قال عليه الصلاة والسلام اذا دعا احدكم فليقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة - [00:16:51](#)

فان الله جل وعلا لا يتعاضمه شيء وليعظم الرغبة قال اي فليبالغ بتكرار الدعاء بتكرار الدعاء والالاحاح فيه. ولا يتردد في ان يسأل الله كل شيء عظام الامور واشرف المقاصد بل واصغر الامور - [00:17:09](#)

في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغيض - [00:17:28](#)

اي لم ينقص ما في يمينه وكان عرشه على الماء وبهذه الآخرة الميزان يخفض ويرفع وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر. انت عارف شسع يعني ايه - [00:17:42](#)

اصلاح النعل اصلاح الحذاء في اقل من هذا سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله عز وجل ان لم ييسره لم يتيسر. وفي الحديث القدسي الجميل الجليل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - [00:17:58](#)

فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. يا لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك - [00:18:17](#)

مما عندي الا كما ينقص المخيط. اذا ادخل البحر والله جل وعلا يحب ان يسأله عباده جميع ما يحتاجونه من امور دينهم ودنياهم ولم لا وقد قال سيدنا رسول الله ليس شيء اكرم على الله - [00:18:38](#)

من الدعاء فعلى العبد ان يرفع اكف الضراعة وان يقوم بين يدي الله تبارك وتعالى ان يداوي له امراض قلبه. وان يحفظه من الوقوع في الشهوات والشبهات وان يتحرى الاوقات والمواطن الفاضلة الكريمة الجديرة. التي يستجاب فيها الدعاء لشرفها وفضلها. كشهر رمضان - [00:18:57](#)

عرفة كيوم الجمعة كليلة القدر كجوف الليل الآخر. كندبر الصلوات المكتوبات عند النداء بالصلاة عند الاذان. عند نزول المطر في حال السجود في الصلاة بين الاذان والاقامة. وان يحرص على تحقيق شروط قبول الدعاء. وتحقيق ادايك تحقيق الاخلاص وطيب المطعم والمشراب - [00:19:20](#)

تضرع المبالغة والالاحاح والعزم في الطلب وعدم العجلة وعدم الاعتداء في الدعاء الى غير ذلك من اسباب وشروط واداب تكون سببا لقبول الدعاء ايها الاحبة بعد هذه الرحلة الطويلة ارجو الله جل وعلا - [00:19:40](#)

ان اكون قد وفقت في عرض هذه الدراسة المهمة وتقديم هذا الموضوع الرائق الجميل الذي احتاج اليه ورب الكعبة وتحتاج اليه كل امتي ارجو ان ان تسامحوني ان كنت قد قصرت - [00:20:00](#)

او زلت او اخطأت الكمال لله والعصمة لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان من توفيق في هذا البرنامج الطويل فمن الله وحده وما كان من خلل او نسيان او خطأ او سهو - [00:20:24](#)

فمني ومن الشيطان الله ورسوله منه بريئان واعوذ بالله جل وعلا ان اذكركم بكل هذا وانساه وان اكون جسرا تعبرون عليه الى الجنة ويرمى به في جهنم كل عام وانتم بخير - [00:20:44](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قلب اجرة مثل الصراط والمشكاة ما بين الحنان ما بين الحنان وقلب ناصع يقظ سليم - [00:21:00](#)

تجملت السجايا فثبت يا الهي يحتمي بك في - [00:21:33](#)